وعدم الأمثال … وفقد الأشكال
لم تحسن الرياسة … لم تطلب السياسة
لا تكمل السيادة … حتى تسوس السادة
إستنقهم لتكرموا … إن الفتى من يجد
بقبح عذر الآيس … مجد بلا منافس
ما لم يذل الحاسد … ويخضع المعاند
ويصرع الشريف … ويخشع المنيف
وما بلغت أملا … ولا سمقت في العلا
وصاحب الأخبار … يعد في الأسرار
وهو إذا ما صدقا … في قوله وحققا
من أنفع الأعوان … للملك والسلطان
فولها أمينا … لا فاسقا ضنينا
تجعلها لمكسبه … فإن ذاك معطبه
وقلد المعونة … من طبعه الخشونة
الدائم الجلوس … الظاهر العبوس
الحسن السياسة … المحسن الفراسة
الظلف الأبيا … الحازم المجربا

فظا قليل

فظا قليل الرحمة … صلبا كثير الحشمة
المحنة الكبيرة … إن كنت ذا بصيرة
حتى يبير الشأن … يصلح للسلطان
ترمقه الأبصار … تحمده الأحرار
ويعقد الخناصر … عليه والضمائر
إن قيل من ذا يصلح … لدفع خطب يفدح
يبدر ما قد يبده … هذا الرئيس بعده
قيل لهم فلان … فيرتضي السلطان
معتزل لعماله … تخفى خفايا زلله
ليس عليه محنة … يرى بها محنة
فاختل عليه بالعمل … وولد بغض الشغل
تحط من رتبته … تغض من حشمته
إذ صار من عمالك … وعد من رجالك
وانكبه حتى تحملا … فقد وجدت السبلا
واحقن دماء الناس … فالقتل طبع القاسي
وهو عظيم الإثم … ما مثله من جرم
إن ابن عباس ذهب … فيه إلى رأي عجب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)